

# صوت الصعاليك



سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر ... العدد 02 - تاريخ 14 يناير - كانون الثاني 2021

## على حافة الرصيف

في مستهل حديثه في إحدى القنوات الفضائية بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الجيش العراقي، أشار أحد الضباط العراقيين القدامى إلى أن العراق بلاد السواد كان لديه في العصر السومري والآشوري والبابلي حيث تفيض السهول الغنية بالغلل، جيشاً نظامياً رصيناً.. بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية، سيطر على العراق (الانتداب البريطاني). وبفضل بعض الضباط الوطنيين العراقيين الذين مارسوا العسكرية في الجيش العثماني تشكل الجيش بتشكيل الكتيبة الأولى في 6 كانون الثاني (يناير) 1921. ونتيجة لذلك، تم إنشاء المزيد من وحدات الجيش والقوات الجوية والبحرية. بعد الانقلاب العسكري بدعم من المحور بقيادة رشيد عالي الكيلاني. تم إضعاف الجيش عمداً واعتقال أو فصل 605 من أصل 1745 ضابطاً. بعد الحرب العالمية الثانية، توسع الجيش بشكل كبير وأصبحت لديه معنويات عقائدية لحماية الوطن والدفاع عن حدوده. ولم يبخل بالتضحيات العسكرية إلى جانب أشقائه العرب، فلسطين ومصر وسوريا والأردن لمواجهة العدوان الاستعماري - الإسرائيلي المتكرر والسافر.

وعلى الرغم من محاولات نظام صدام الديكتاتوري تسييس الجيش وأقامه في حروب لا طائل منها ولا جدوى، بقي الجيش العراقي مخلصاً لعقيدته الوطنية ملتزماً بمبادئه إزاء الشعب والوطن.. بعد الاحتلال الكامل للعراق، قامت الإدارة الأمريكية في 23 مايو 2003 بطلب من القوى الشيعية والكرديّة في "مجلس الحكم"، التي أتت مع الغزو، بحل القوات المسلحة وتم فصل جميع الجنود وتدمير وسرقة الموروثات العسكرية. وبعد فترة وجيزة، أعيد تشكيل قوات جديدة من ميليشيات محلية، تحمل شارة وحدة الجيش بجانب شارة وحدة الميليشيا تحت قيادة إبراهيم الجعفري.. اليوم يحاول أبناء الجيش ومنسببه المخلصين من جنود وضباط إعادة عقيدتهم العسكرية إلى مكانها الطبيعي لخدمة الشعب والدفاع عن الوطن ومصالحه.

وإذ نستذكر المواقف والتضحيات التي قدمها الجيش وأفراده خلال مسيرته المئوية، نجزم بأن العراق بجيشه سينهض من جديد لمواجهة كل التحديات التي يعاني جراء نظامين متعاقبين ديكتاتوري وطائفي لا فرق بينهما بالشكل والممارسة والتسلط.

## ما يحدث بحق المتظاهرين جريمة.. والسلطة شريكا في تدبيرها!

منذ إندلاعها وشباب ثورة تشرين 19 في سوح التظاهر، يتعرضون إلى انتهاكات بشعة على الرغم من أن سوح التظاهر كانت قد أخلبت من طرف المتظاهرين لتهدئة الوضع. وما حدث يوم 9.1.2021، في الناصرية فاق كل تصور، حيث انقسمت القوات إلى معسكرين؛ الأول يضم الجيش الذي قرر الوقوف مع المحتجين، والثاني يضم قوات المهمات الخاصة وهي قوة تابعة إلى الاستخبارات الاتحادية ومعها قوات مكافحة الشغب. وبحسب "التقارير الصحفية"، فإن قوات المهمات توجع الموقف منذ اسبوع حيث دشنت عمليات لاعتقال مئات المحتجين وأخرهم احسان الهلالي الذي دهسته آلية عسكرية ثم أعقلته (أطلق سراحه بعد 3 أيام لتأزم الوضع)

وتسببت حملة الاعتقالات وإرهاب أهالي المنتفضين بعودة الاحتجاجات إلى المدينة بقوة، للتعبير عن غضبهم، جراء "الاعتقالات التعسفية والتعذيب"، التي يواجهونها، فيما أعلن الثوار في الديوانية وبابل وكربلاء والنجف تضامنهم مع منتفضي ساحة الحُبوبي في ذي قار وأغلقت الشوارع خلال الأحداث التي حصلت. بدورها، أعلنت مفوضية حقوق الإنسان بين القوات الأمنية مستمرة باعتقال المتظاهرين والناشطين في محافظة ذي قار، وأن حالات الاعتقال وصلت حسب مصادر إلى 72 شخصاً. ودعا علي البياتي رئيس المفوضية، رئيس الوزراء إلى تولي الملف الأمني في المحافظة الذي شهد العديد من الانتكاسات والانتهاكات ومعالجة الملفات كافة وإعادة الأمن والأمان لهذه المحافظة، وإيقاف مسلسل الاغتيالات والخطف وتقييد الحريات.

إننا في الوقت الذي نشعر فيه بالمرارة والذعر من هول الصدمة للممارسات السافرة لانتهاك حرمة وحقوق الإنسان العراقي، نطالب: بإيقاف حملات الملاحقة والاعتقال والقتل ومهاجمة المتظاهرين والاعتداء عليهم، وندعو المنظمات الدولية والحقوقية تشكيل لجنة دولية محايدة لتقصي الحقائق وملاحقة المسؤولين عن هذه الانتهاكات والجرائم مهما كانت مواقعهم السياسية والعسكرية وتقديمهم للعدالة لينالوا جزائهم القانوني العادل.

## آراء عراقية حرة

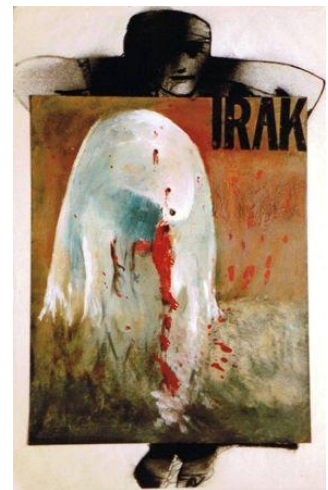


- شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي
- المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

[Saaleq21@gmail.com](mailto:Saaleq21@gmail.com)  
Saaleq - Issuu

## ساهم معنا في نشر الحقيقة



### هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوصيتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. قرائها هم الحالمون بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا بحق له ذلك؟! فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحران والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

### "صوت الصعاليك"

رديف يسابق الزمن لعين بغداد .. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

### كن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح ويمكن.

ويمكنكم تزويدنا بالأخبار والوثائق المتعلقة بالشأن العراقي. مواضيع مجتمعية على أن لا تتجاوز 250 كلمة. كتابات ثقافية وفنية وفكرية لحد 750 كلمة.. مع مراعاة قواعد العمل الصحفي .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في المسار الإعلامي والوطني والدفاع عن حقوق ومصالح كل فئات المجتمع، الصعاليك والفقراء، ومن أجل غدٍ مشرق لكل العراقيين على مختلف مشاربهم.

\*\* عدد الكلمات يظهر عند الكتابة أسفل الصفحة

### الشباب الثائرون ...

هم رافضو التدخل الأجنبي في شأن العراق ونهب خيراته.. هم مقارعو الطائفية وكل أشكال الاستبداد.. هم المدافعون عن شرف وعزة العراق. هم من لم يهمل لجريمة أو يتواطأ مع غاز ومحتل وخائن. هم الحريصون على أرض الرافدين ومن عليها. عن حضارتها وشعبها. هم طبقة مناضلة لا غبار على ماضيها وحاضرها وليس هناك من يشك في وطنيتها منها الكاتب والشاعر والفنان ومنها الطبيب والباحث والمهندس والعامل والطالب. هم على إختلاف هوياتهم كرماء من هذا الوطن.. هم الباحثون عن الوجوه المشرقة التي كرمتها الشمس بظنونها.. الغائرون في التربة إلى أعماق أعماقها.. الطالعون بأبد بيضاء نقية وكريمة.. لا يقبلون ضيماً أو قهراً ولا يرتضون خنوعاً أو إذلالاً.. لا يساومون على أرض.. لا يوالون طامع أجنبي، ولا يصفحون عن حاكم قاتل.

### ثوابت بالمطلق ....

### تساؤلات تنتظر الإجابة:

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراعاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيراً للدولة المدنية .
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة بما آل إليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.
- لماذا لا يهتم من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أتمن رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يغض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثروتهم ... كيف ومنذ متى؟
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 واستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

### العراق ...

بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزاً تتجاذبه الأطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسياً وثقافياً وحضارياً، ومنه نبعث اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

### هيئة التحرير:

كتاب الصحيفة بالاساس

تحرير..... عصام الياسري

مسلات فنية..... الفنان منصور البكري

تقنيات..... م. غيث عدنان

نرجو الالتزام بشروط النشر والمراسلة على عنوان الصحيفة

كما جاء في منتها "الصعاليك" صحيفة مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ومستقبله ، ومن لازالوا في السوح لأجل ذلك.. هيئة تحريرها هم من يجد في نفسه كفاية لنقل الحقيقة وفضح المستور في كل أشكاله..

نتقدم بجزيل الشكر لكل من سأل عن هذا الأمر وكل مهتم يقوم بالنشر.

## اللزوميات الأخلاقية لمواجهة الطاريء السياسي!

عصام الياسري

ما بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية بفترة قصيرة، إتجه الصحفيون ووسائل الإعلام لأسباب تاريخية وسياسية مباشرة - نحو مبدأ الالتزام الأخلاقي تجاه العالم. كان في الأساس من وراء هذه الفكرة في ذلك الوقت التوعية الفكرية المعاصرة للمجتمع. المثقفون وزملائهم الصحفيون افترضوا أنها مسؤولية مهمة للغاية، معتبرين ذلك من الناحية الأخلاقية شرطاً يجب أن يكون موصوفاً بطريقة فريدة للمستقبل: "كن ما أنت عليه". بمعنى أن مهمة التوعية المجتمعية عبر وسائل الإعلام، هي أولاً وقبل كل شيء أن تساعد الناس ليصبحوا جزءاً لا يتجزأ من الوجود الإنساني. كما يعني القدرة على تحمل المسؤولية تجاه الإنسانية لتتطور وتعيش بأمان ورفاه. أو بمعنى آخر: الدفاع عن الحرية وإحترام وجهات النظر بين مختلف الناس أمراً أساسياً. وبالتالي فإن قراءة هذه المفاهيم قراءة "سليمة" سيشكل المؤلف في حياة المجتمعات العامة. لكن كما يبدو أن حريات العصور القديمة والحداثة لا شيء يجمع بين بعضها البعض، وهناك العديد من المباريات المثيرة للاهتمام. مفهوم التحرر Libertas نفسه في السياسة المتغيرة باستمرار وظروف الإطار التاريخي على مر القرون قد يتغير... تتميز الشوارع الرئيسية لمدينة روما، في كل مكان، بنقوش تشير إلى مفهوم الحرية، ويظهر الحرف "L" منقوشاً على هياكل القبور وفي الواجهات بطريقة تجعل الصور المرسومة كما لو كانت تطل من النوافذ على الشارع وان وجوه الرجال بسماتهم العمرية المصممة بواقعية، والتي تتميز بالعمل والقلق، تتوافق مع أفكار الرومان الحقيقيين للجمهورية، مثل أبناء الطبقة العليا من أمثال كاتو أو قيصر. سياق الكلام، يشير الحرف "L" إلى كلمة Libertus اللاتينية وتعني الانسان الحر وكلمة Liberta الايطالية وتعني الحرية، كل منهما يرمز لـ "المحرر" و "المحررين" من العبيد السابقين الذين حصلوا من سيدهم على الحرية والحرية المكتسبة.

الحرف "L" المنقوش على واجهات تلك الأزقة القديمة والأسلوب الذاتي الذي تعبر عنه هذه الرموز الانسانية تعني الحرية، الحرية الشخصية لفهم التحرر من وضع قانوني غير حر - في حالة الحقوق المدنية الرومانية. فالحرية Libertas على النقيض من servitus اللاتينية التي تعني العبودية.. فما الحرف الذي على العراقيين إختياره لنقشه على هياكل قبورهم وواجهات شوارعهم الخربة وأزقة مدنهم المدمرة التي خلفها الحكام البرابره، في اوقات مضطربة سياسياً، ليعتقدوا أنهم قد تحرروا من مآثم العبودية، تاركين أثراً فريداً تفتخر به الأجيال وتستذكر مآثر جمهوريتهم العتيبة؟ يضاف إلى ما فاضت به عصور آشور وسومر وبابل من إرث حضاري.. نبيل العبد الحرية المدنية في الجمهورية الرومانية والعصر الإمبراطوري، والذي ارتبط بطوقس تتميز بالخلق، فقط، بغطاء الرأس كرمز لحيته الجديدة، يبدو أسهل بكثير من طوقس أحزاب الملالي وسلطة اللادولة مع المواطن الحر في بلاد الرافدين!



## يقول النهر أنت ابني

لماذا لم تكن تبيكي  
لتعطي الدمع فرصته  
وتبني صرحك الناري  
تنمو مثل قافلة  
تضيق بأول الموال  
لا آثار  
لا أوراق  
كان الرمل يغزل وقته أيضاً  
سأسال عن عباءة همك البشري  
أتحملني بكامل موتي المعلن ؟  
وتطفئ كل أوردتي ؟  
يقول النهر ؛ أنت ابني  
يخاطب جدّي المنفي  
إذا شرفقت إحفظني  
ولا تترك قيرابك دون ذاكرتي  
وأيضاً..  
أطلق الأسماء كي تعدو  
جصانك سمّه ريحاً  
وكن قلفاً  
قصيدتك التي قتلتك قد تحييكَ ثانية  
كما انفلعت قصادنا  
تهبّأ كي ترى زمناً وأمكنة..  
وأنت غريبك المجهول  
لا وجه ولا ضفة..

فارس مطر

## تلاشي..

ما زلت أشعر بأنفاسها على خدي:  
كيف ذلك والأيام بعيدة  
ذهبت ، إلى الأبد ، وذهب كل شيء  
هذا أمر ، لا يفكر فيه أحداً آخر أبداً،  
مروع للغاية لأن تشتكي:  
كل شيء ينزلق نحو الماضي  
وها هي نفسي ، لا تمنعه،  
أترجع أكثر ، مثل طفل صغير  
مثل كلب ، غبي وغريب بشكل لا يصدق  
ثم: كنت كذلك قبل مائة عام  
وأجدادي في الكفن.  
متعلقين بي مثل شعري  
كأحد يمشي معي كشعري.

هوغو فون هوفمانستال / كاتب نمساوي  
ترجمة: عصام الياسري



## ذو ضحايا مجزرة ساحة النور غاضبون ..

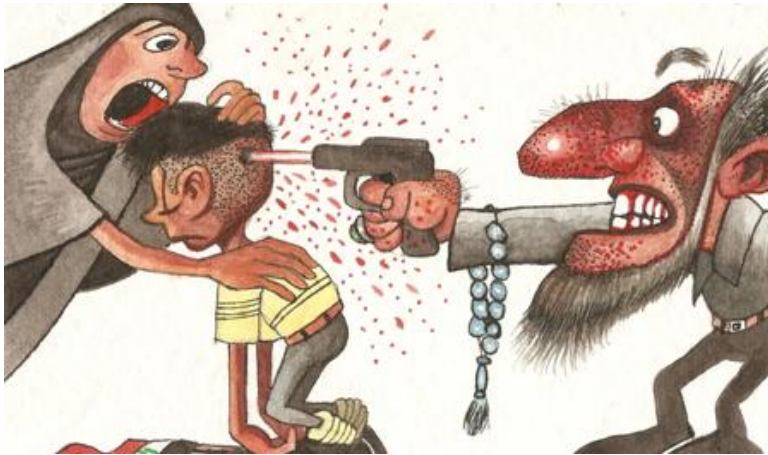
علي الكناني، طفل بعمر تسعة أعوام، فقد حياته مبكرا عام 2007 عندما فتح عناصر شركة بلاك ووتر الامنية الخاصة الاميركية النار بدون أي سبب تجاه مدنيين في ساحة النور ببغداد تسببوا عندها بقتل 17 شخصا.

علي، الطفل ذو التسعة اعوام، كان جالسا في المقعد الخلفي لسيارة والده، محمد الكناني، وهم في طريقهم للبيت بعد ان جلبوا معهم عمته وابن عمه، وكان يوما يبدو اعتياديا الى ان حدث اطلاق نار كثيف من كل الاتجاهات استخدمت فيه عدة اسلحة. وكونه قطع العزم على نفسه لجلب القتل للعدالة، سافر محمد الكناني، والد الطفل الى الولايات المتحدة لمتابعة الدعوي القضائية على منتسبي بلاك ووتر . وبعد اجراءات قانونية استمرت لعقد من السنين تخللتها محاكمات وتمييز واسقاط تم اعادة محاكمة لاربعة اشخاص هم المتهمين الرئيسيين في ارتكاب المجزرة، تمت ادانتهم مع تلقي المخطط الرئيسي نيك سلاتن، حكما بالسجن مدى الحياة بتهمة الاقدام على القتل من الدرجة الاولى.

ولكن، الرئيس الاميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، اصدر الثلاثاء الماضي عفوا عن المدانين الاربعة اعتبره قانونيون ومراقبون بانه انتهاك للعدالة والاعراف . الكناني، قال لموقع مدل ايست آي، وهو مصدوم بسماع خبر العفو: "ما تعلمناه في أميركا انه لا يوجد احد فوق القانون، ولكن الان نجد من هو فوق القانون. لا أعرف كيف سُمح بذلك. لا اعتقد بان أميركا بنيت على مثل هكذا مبادئ". الكناني، الذي انتقل لولاية ميشيغان بعد المجزرة والذي يزور حاليا العائلة في العراق، قال بان قرار ترامب "لا يمكن وصفه". وقال وهو يعبر عن حسرته "انه وضع سيئ ويدعو للاسف. ولكن لا بد وان يكون هناك سبيل. وان لم يكن ذلك ممكنا في المحاكم الدنيوية، فيسكون ذلك عند الله. الله سوف لن يدعهم".

وزارة العدل الاميركية كانت جادة ومتصلبة في متابعتها للاجراءات القضائية بحق مرتكبي مجزرة ساحة النور، رافضة الغاء القضية واسقاطها رغم الانتكاسات التي رافقت المحاولات القانونية ومحاولات التمييز الناجحة من قبل المتهمين . ويذكر ان الاعفاءات الرئاسية لا يمكن الغاؤها، وهذا يعني ان الرئيس المنتخب القادم جو بايدن، لا يمكنه اعادة مقاضاة منتسبي بلاك ووتر. وهذه ليست المرة الاولى التي يقدم فيها ترامب على اصدار عفو عن مجرمي حرب، ففي العام الماضي اعفى ترامب جنديا أميركيا قتل محتجزا عراقيا في العام 2008. الناشط الاميركي - العراقي، باقر محيي الدين، قال انه من المفترض ان تكون هناك تقييدات على صلاحيات الرئيس من التلاعب بقرارات واصدار احكام العفو دون خضوعها للمراجعة .

مدل ايست آي 2020/12/23م عن:



كاريكاتير: الفنان منصور البكري

## لن تهدأ شبيبة العراق ما دامت الدولة العميقة تحكم العراق!

د. كاظم حبيب

مقتطف من مقالة بتاريخ 16.12.2020

\*\*السلح المنفلت موجود لدى جميع الميليشيات المسلحة دون استثناء وبكميات تفوق ما تمتلكه القوات المسلحة، مع العلم بأن كثير من سلاح القوات المسلحة موجود تحت تصرف الحشد الشعبي بميليشياته المهيمنة على القرارات والتابعة للدولة العميقة؛

\*\* كل الفاسدين والمفسدين الناهبين لأموال الشعب وخيرات البلاد هم ما زالوا في الحكم وحوله ويمارسون النهب يوميا حتى في ظل الأزمة المالية الراهنة التي تسببوا بها، وهي التي استخدمهم في الانتخابات المبكرة القادمة؛

\*\* الابتعاد كلية عن ملاحقة قتلة المتظاهرين والمتظاهرات والكشف عنهم وتقديمهم للمحاكمة، بل إن ما يجري اليوم هو العكس من ذلك، حيث تستمر بكثافة ملاحقة نشطاء الانتفاضة التشريعية واختطافهم و"تأديبهم!!!" بالتعذيب الفاشستي وأخذ البراءة منهم، أو بقتل كثير منهم، كما حصل في الأسابيع الأخيرة، وكذلك يوم أول أمس حين اغتيل بخسة ونذالة وجبن المناضل التشريعي صلاح العراقي لأنه انتقد بقوة رئيس الوزراء مصطفى المشتت في الليلة التي سبقت قتله؛

\*\* تنامي وعلاية نشاط القوى التابعة لإيران، سواء أكانت أحزاباً ومنظمات إسلامية سياسية أم ميليشيات مسلحة أم مكاتب اقتصادية، وهي المعبرة عن مصالح إيران في العراق. ولم يعد يخفي حكام إيران وجودهم السياسي والعسكري والاقتصادي في العراق، بل هم يعلنونه صراحة بأن نفوذهم ثابت وقاطع في العراق واليمن ولبنان وسوريا، بل وفي قطاع غزة والضفة الفلسطينية المحتلة أيضا. اسمعوا صلحوك فيلق بدر ومسؤوله كيف يهاجم الانتفاضة ويسميتها بـ "الفتنة!!"، وهو الذي كان يدعي أنهم يطالبون مع الانتفاضة بالإصلاح!!

## مركز سيسفاير لحقوق المدنيين

على خلفية النزاع المسلح والعنف الطائفي اللذان باتا يشكلان سمة تعاني منها الدولة العراقية على مدى العقود الأخيرة، يظل شكل آخر من أشكال العنف خفيا إلى حد كبير. فضمن حدود النطاق الأسري، دفعت نساء العراق ثمنا باهظا لإنهيار سيادة القانون والسلام العام في الدولة والمجتمع ككل، حيث أن العنف والإفقار إلى الأمن والأمان قد طال أيضا المنازل التي يعاني ساكنوها بالفعل من صعوبات اقتصادية جمة، مما أدى إلى تصاعد وتيرة العنف ضد النساء. وبينما مثل الاهتمام العالمي المتزايد بالعنف القائم على أساس الجنس سمة جوهرية للصراع الدائر بالعراق، فإن الأسرة تظل المتسبب الأول في العنف ضد النساء في العراق.

## Front حملة الغاء الرواتب التقاعدية



### السيادة.. المشروع المستقبلي للكاظمي!

منذ تولي مصطفى الكاظمي منصب رئاسة الوزراء وتتردد في خطابه، مؤتمراته وزيارته كلمة "السيادة"، وكنا نأمل أن نرى الفعل على أرض الواقع وليس فقط كلام يقال، ولكن حينما بدأ الكاظمي بتنفيذ ما تُستدل عليه هذه الكلمة، انصدم الجميع وخابت الآمال حيث بدرت منه أفعال أو أوامر بالقيام ببعض الأمور كانت بمثابة تعزيز لمكانة الميليشيات والحشد الولائي التابعة لإيران وليس تعزيز لمكانة الدولة العراقية بوحدها، حيث عمل على إنهاء المظاهرات كما جار على مال الفقير من أجل أن ينتفع أحد قادة الميليشيات الذي يملك أربعة بنوك، كما وسمح للميليشيات بتصفية الناشطين والشباب القائمين على تعزيز ودعم ثورة تشرين، ولم يكتفي بذلك بل قام بإصدار مذكرة اعتقال بحق مدير مكتبه بسبب كلام الأخير عن قاسم سلیماني، أما عن ما حدث يوم السبت في ذي قار أرض الصمود ومعتل الرجال من اعتقال ضباط من الجيش العراقي لانهم قاموا بخدمة وحماية المتظاهرين والمواطنين العريين والذي على ما نتفقد انه سبب وجودهم، يا ترى عن أية سيادة كان الكاظمي يتحدث، سيادة العراق في أرضه أم سيادة إيران وأمريكا فيه.. ربما يدفع عمدا بهذا المصطلح للواجهة لمقاصد ذاتية يراد منها قراءة السيادة، ولكن ليس كما يفهمه العامة على أنه يقصد سيادة الوطن أو سيادة القانون أو سيادة الدولة والمؤسسات، انما بالتأكيد يقصد بذلك معيار "سيادته" للشهد العراقي السياسي القادم ك "رئيس" يخطط له بانتظام!.. لكن هذا ليس إلا نوعاً من الدجل والضجيج المفتعل لذر الرماد في العيون.

### ينبغي مواجهة ثقافة التظليل

إن انتشار ظاهرة ثقافة "التظليل" التي تمارسها السلطة السياسية عبر وسطاء "الثقافة" يشكل أسلوباً بدائياً متخلفاً، يروج لثقافة الاستبداد التي ينبغي مواجهتها بحزم لأجل إرساء مفاهيم تجعل من الثقافة عاملاً مؤثراً في حل الأزمات ومشاكل المجتمع السياسية والإقتصادية والإجتماعية بشكل ينسجم وعناصر الدفاع عن مصالح الأمة الوطنية.. يقول الكاتب والمفكر د. سيار الجميل: "منذ أن يكون للدولة قوة روحية ومعنوية من خلال ما تجسده من أفكار ومبادئ وأخلاق ومن خلال الدعم في مجالات حقوق الإنسان والبنيتين التحتية والفوقية وما تبذره في مجالات الثقافة والفنون، مما يؤدي بالآخرين إلى احترام هذا الأسلوب والإعجاب به ثم اتباع مصادره".- على المتقف العراقي تقع اليوم مهمة الدفاع عن إرثه الثقافي والحضاري كي لا يتعرض العراق وأجياله إلى تداعيات خطيرة غير محسوبة قد تؤدي بمستقبله.

## الغائب والحاضر في خطاب الرئيس

ابراهيم الزبيدي

هل يكون رئيس وزراء العراق، مصطفى الكاظمي، راغباً حقاً في انتشال الوطن وأهله من الوضع البائس الموبوء الحالي، وإعادة الحياة إلى هيبته المصادرة، وسلطة القانون المنتهكة إلى قضاة، والازدهار إلى اقتصاده المختل؟ ربما.

ولكن الوقائع المسجلة لدينا عليه، من قبل موافقة أحزاب السلطة على تنصيبه رئيساً للوزراء، وبعدها، لا توفر البيئة المناسبة لتصديق خطابه الأخير، خصوصاً وهو يتحدث عن عدم رغبته في خوض الانتخابات المبكرة القادمة ودخول نادي سلطة الأحزاب الحاكمة بأصوات الناخبين المؤمنين بقيادته، وليس بتوصية من قاءني أو من السفير الإيراني في بغداد.

فالحقائق تقول غير ذلك. فهو كان مديراً لجهاز مخابرات نظام (التأسيس الخطأ)، من أيام حيدر العبادي الذي وهبه المنصب بترخيص من الراحل قاسم سلیماني، ثم استمر فيه في عهد عادل عبد المهدي الذي امتدحه في يوم توديعه وزكاه من الفساد والفشل ومن قتل المتظاهرين.

والثابت والمعروف أن العراق، منذ وزارة نوري المالكي الأولى، أصبح ولاية إيرانية خالصة مملوكة بالكامل للحرس الثوري، وبالتحديد لفيلق القدس ولقائده قاسم سلیماني وأعوانه العراقيين.

### ثوابت وأسس جديدة .. ممكن أم لا؟

العمل على تجسيد المفاهيم الوطنية من أجل انتزاع السلطة من يد ثلة مارقة لازالت تعبت بمقدرات الوطن وشعبه منذ سبعة عشر عاماً، مهمة أخلاقية للحفاظ على انتمائنا والدفاع عن هويتنا وتراثنا الحضاري والثقافي. إن تحقيق هذه الأهداف، يتطلب تحقيق عقد اجتماعي واقعي وليس عقد سياسي بنكهة طائفية تفصله أحزاب السلطة، قائم على ميثاق شرف، سياسي - مجتمعي، يحقق ما يصبو إليه المجتمع العراقي.

إن القيام بهذه المهمة في الوقت الراهن أصبح ضرورة ملحة ينبغي على كل عراقي وطني شريف تحمل قسطاً من المسؤولية لتحقيقها، كما يمكن أن تشكل الأساس الذي يقود إلى توفير مستلزمات مواجهة الأحداث بما يتناسب وطموحات ومصالح الشعب العراقي، ونقل الوضع من حالة الفوضى والتسلط إلى حالة التغيير السياسي الإيجابي الشامل. لكن وللأسف ما زال موقف الكثير من أبناء المجانعات العراقية بما فيها الأوساط المثقفة وأصحاب التاريخ السياسي الوطني المعروف، إزاء ما يحدث، غير واضح، بل ويتميز في الكثير من الأوقات باللابالية والسلبية والصمت المطلق، مما يعرض أية فكرة من هذا القبيل إلى الفشل.

إن الوضع القائم، كما يبدو، يضع فرص التغيير الحقيقي في الوطن. من هنا لا يجد المواطن في ظل نظام طائفي غير شرعي تسيطر عليه أحزاب فاسدة تمتلك السلطة والمال السياسي وتحمي السلاح والميليشيات، أي أمل في مستقبله، ولن يجد الحياة المنشودة طالما بقي الحال على ما هو عليه!.

## الصعاليك وما أدراك الصعاليك!

على الرغم من شيوع «صوت القبيلة» في الشعر العربي الجاهلي، الذي يمثل نتاج الشعراء المعروفين، كما تبدو في المعلقات، والأصمعيات، وكتب الحماسة.. الخ، فقد قابل هذا الصوت الرسمي صوت فردي ثائر، ظل مسكوتاً عنه، هو صوت شعراء الصعاليك، حيث أتاحت الفرصة لصوت الشاعر الفرد أن يظهر ويعلو، كاشفاً عن تمرد صاحبه وثورته. وهو التيار الذي استمر على مدار العصر الجاهلي، وامتد عبر ما يعرف بعصر (المخضرمين)، ثم ظهر له بعض نظائر وأصداء في عصر الإسلام، خلال عهد (بني أمية)، لكنه ظل مغيباً.

هؤلاء الشعراء الصعاليك الذين خرجوا عن السياق القبلي لأسباب مختلفة، بعضها سياسي أو اقتصادي، وبعضها اجتماعي أو نفسي، قدموا صورة مغايرة للمرأة حيث تحولت من موقعها الغزلي - كفتاة مدللة - إلى كيانات متنوعة، فهي الوفية التي لا تتوانى عن الوقوف خلف زوجها، أيا كانت مشكلاته، وهي الحكيمة التي تقدم النصح الجديد، وهي الشخصية الإنسانية في تسامحها، حين تقوم بدورها النبيل، مكافحة ومصارعة مشاق الحياة، من أجل البقاء.

## سلطة الجهل وتهميش المثقف..

الحديث عن الثقافة إجمالاً يقصد بذلك كل ما يتعلق بـ "الفن والأدب والفكر والإعلام" لا يؤثر فيها مال أو جاه وسلطة، كونها وبكل ما تمتلكه من عناصر ومقومات، قبلة المجتمع في أي ظرف ومقياس.. والأنظمة القائمة في العديد من الدول على أسس ديمقراطية تضع لرأي المثقف أهمية كبيرة، وفي الشأن الاجتماعي - السياسي، منزلة إعتبارية خاصة، لأنها تترك أن المنهج الجمعي للمجتمع لا يستقيم دونها ولا يتحقق إلا بوساطة صناعة الثقافة وعقل المثقف المتحرر من هيمنة وقيود السلطة. إلا في العراق، لم يعد احترام الدولة للثقافة والمثقف أحد مسؤولياتها ومقاييس على مدى إحترامها للمجتمع الذي يجلب تراثه الثقافي ويعتز بمثقفيه.

وعلى ما يبدو فإن المشهد الثقافي في العراق سيبقى جزءاً من اللعبة السياسية، وبسببه سيتراجع مضمون الثقافة وتندنى كثيراً من ناحية إنتاج مستوياتها الإبداعية.. في العام 2013 رشحت "بغداد" من قبل مجلس الجامعة العربية لأن تكون عاصمة للثقافة العربية. لكن هذه الموافقة كما ورد في وسائل الإعلام آنذاك، لم تكن لتتم إلا بعد أن قدم المسؤولون العراقيون تعهدات لدول عربية وإقليمية، لا تخلو من مقايضات سياسية لها علاقة بما يجري في المنطقة، بالإضافة للأموال التي أهدتها الخارجية العراقية على شخصيات في مجلس الجامعة لتمرير المشروع بإنسيابية. لكن ما الهدف من وراء ذلك والعراق يعاني من قيد ظلامي شائك، ومن حكم طوائف وميليشيات لا تهتم الثقافة بقدر ما يهتما نهب المال العام وممارسة الابتزاز والتهديد والرشق المتبادل. فيما المثقف كما هو حال المجتمع يعاني من ازمت أكثرها تعقيداً أزمة الحكم، الذي لا يستطيع السياسي دون "المثقف" الحقيقي توفير الشروط اللازمة لحلها.



## على الوردي والتغير الاجتماعي في العراق

د. إبراهيم الحيدري

التغير الاجتماعي من أهم المواضيع في علم الاجتماع الحديث، الذي يقترن بالتغيرات والتحويلات البنوية التي تحدث في جميع المجتمعات. فالتغير هو سنة لحياة وهو قانون طبيعي واجتماعي يتحكم في جميع أوجه وعناصر الحياة المادية والمعنوية حسب الزمان والمكان، بالرغم من ان العناصر المادية لأية حضارة هي أسرع في درجة التغير من العناصر المعنوية، وكذلك على المستوى الشخصي والثقافي الاجتماعي، حيث لا يوجد شيء ثابت ومستقر فكل مجتمع يتغير ويتبدل من شكل إلى آخر حتى المجتمعات القديمة والبدائية والتقليدية فقد تغيرت وتطورت ولو نسبياً.

والتغير الاجتماعي يشمل مجمل التغيرات والتحويلات والتبدلات البنوية التي تحدث في المجتمع والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وذلك بسبب عوامل عديدة تتراكم حتى يصل المجتمع إلى درجة من التجمع الحضاري الذي يعمل على هدم ما هو قديم وبناء جديد مكانه عن طريق نمو الإمكانات والطاقت والقدرات العلمية والتقنية في داخله، لأن كل نظام اجتماعي يحمل في داخله بذور تغييره.

ويشهد المجتمع العراقي المعاصر تغيرات بنوية واسعة النطاق منذ دخول عناصر الحضارة والمدنية الغربية إليها في نهاية القرن التاسع عشر وما صاحبها من تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية غيرت من نظرنا إلى الكون والوجود والحياة والنظم الاجتماعية.

وتعتبر فرضية على الوردي (1913-1995) في التغير والتناثر الاجتماعي من الدراسات الاجتماعية القيمة التي تبحث في سياقات التغير والتحول الاجتماعي في العراق وبالتالي فهم تأثيراته ونتائجه على الثقافة والمجتمع وعلى شخصية الفرد العراقي، بالرغم من ان التغير الحضاري يؤثر بصورة أسرع في العناصر المادية من العناصر المعنوية وخاصة في القيم والعادات والتقاليد ولكنه لا يغير من الطبيعة الانسانية.

## هل هناك مجال النظر للامور بعقلانية؟

سؤال: لماذا يقوم المسؤولون العراقيين بهدر كل هذه الأموال الطائلة في زمن يعاني العراق من الخراب والمواطن من القهر والارهاب وإنتشار الفوضى والأمراض الخطيرة؟ ولماذا يتم سحق الثقافة والمثقفين، ولا يصرف لأحدهم فلس إلا بالوفاء لهذا الحزب أو تلك الكتلة.

لقد أن الأوان لإعادة النظر بعقلانية وموضوعية ليس تجاه الشأن السياسي وحسب، إنما تجاه كل مدارات "الثقافة" وجوهر مفاهيمها الفلسفية والفكرية التي نالها أخطبوط الصراع على السلطة وحول هذا القطاع الهام في حياة الشعب ومستقبله إلى أنماط وتصنيفات هامشية. كما ينبغي ان يكف المسؤولون السياسيون عن إعتبار الثقافة والمثقفين العراقيين مشروعاً إيديولوجياً مؤطراً لصالح هذا الحزب أو ذلك.

سؤال أخير: متى يخرج المثقفون العراقيون من عهد الوصاية للمطالبة بتأسيس مجلس أعلى للثقافة ينتخب من قبلهم على غرار ما هو قائم في أغلب دول العالم وتحويله إلى هيئة مستقلة تدار بشكل ديمقراطي بعيداً عن أي تدخل من قبل السلطة، في سياسته، الثقافية الوطنية؟

"كم اصبحنا ضعفاء في وطننا. وما أبشعنا. حين نستسلم لمن سرق حقوقنا وجعلنا نعيش على الفتات المترامي": أنطون شيخوف



## ماذا حصد المواطن العراقي لحد الساعة...؟

على الرغم من مرور سبعة عشر عاماً على تغيير النظام، والخطاب السياسي العراقي "الديمقراطي"؟ لا يزال ملتبساً براوح في مكانه، ولم يتضح بعد لا المضمون المؤسساتي ولا الإداري للدولة. كما بدأ الشك في ضوء الاحداث السلبية واضحا في عجز صناع القرار الجدد في مختلف مجالات "عصر" التوافق الطائفي، لا يستميل إلى الحفاظ على الثوابت الوطنية للدولة والمواطنة بين الرؤية الواقعية للمجتمع، وامكانياتها التقنية والبشرية لتجاوز الأزمات المتعددة التي تمر بها البلاد منذ الاحتلال. إضافة إلى غياب خارطة طريق سياسية واضحة تقنع الرأي العام برغبة "السلطة" في عملية التغيير باتجاه التقدم والبناء وإنشاء مؤسسات "وزارات" كفاءة تخضع لمراقبة القضاء والقانون والمجتمع. ولم يصر لحد الساعة تقييم الحقبة لما بعد الديكتاتورية بشكل موضوعي، ولم يتم العمل على معالجة جميع الأخطاء التي سببها طبيعة الحكم الطائفي وتقاسم الغنائم بين أطراف أحزاب السلطة ومحو آثارها ومنع تكرار مظاهرها السلبية وفق مفاهيم وأهداف وغايات وطنية واضحة المعالم.

## متى يحقق الأطفال أحلامهم...؟

في عام 2003 قامت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في حلف شمال الأطلسي "الناتو" بمساعدة المنظمة العربية والأقليمية بشن حرب كونية على بلاد الرافدين "العراق" استعملت فيها كل أنواع الأسلحة منها "اليورانيوم والكيماوي" المحرم دولياً والذي خلف ولا يزال الكثير من الخراب والضحايا والأمراض والعذابات، وفي ظل تداعيات سياسية وأمنية غامضة يتعرض شعب العراق منذ اثنا عشر عاماً للعنف والاضطهاد والجوع. وخلفت الحروب وسوء إدارة الدولة دمار المدن والمؤسسات والبنى التحتية، وسلخت العراق لعقود عن مداره المعاصر وجرى عن قصد تدمير هويته الثقافية ونهب إرثه الحضاري. ولازال المجتمع العراقي يعاني من التدهور المعيشي والاقتصادي والعلمي والثقافي، الأمر الذي أدى إلى حرمان أبنائه بمن فيهم الأطفال من الحصول على ابسط وسائل التعليم: الكتاب والدقتر وقلم الرصاص بالإضافة إلى حجر وسائل المعلومات الألكترونية.

## العراقيون يجوعون والفساد ينهش..

في ذروة المخاطر الكبرى الصحية والاقتصادية والمعيشية والسياسية التي تخيم على العراق وتخنق شعبه، بل وتهدد مستقبلها وحتى وجودها، وفي الوقت الذي يتزاحم فيه 18 مليون محروم عراقي للحصول على منحة الـ 30 الف دينار المهينة، والتي لم يقبض احد شيئاً منها حتى الآن .. في هذا الوقت بالذات وبعد كل ما طبلت له الحكومة عن محاربتها الفساد، تتناقلت الوكالات في الايام الماضية اخبار ثلاث صفقات تقو ح منها عفونة الفساد: واحدة في وزارة العمل تخصص عقد ضمان صحي للمشمولين بالرعاية الاجتماعية، وثانية في الموائئ بالبصرة تتعلق بعقود تنظيف الموائئ الجنوبية، وثالثتها في وزارة التربية لابرام عقد تأمين صحي لموظفيها.

الفاقدون لا يستحون، وقاحتهم بلا حدود، ينهشون حتى في زمن الوباء والجوع.. وسيبتغون بالعراق إن لم يتعدّ بهم العراقيون!

عن - على درب الانتفاضة  
١٩ ديسمبر، الساعة ١١:٤٠ م

## لتتوقف الملاحقات والاعتقالات العشوائية لشباب الانتفاضة



أن ما يحدث في مركز محافظة ذي قار والاقضية التابعة لها من أفعال قمعية لانسانية وانفلات أمني ممنهج، وهدر للحريات تعد ممارسات تنافي مبادئ حقوق الإنسان والدستور العراقي، وما حدث في الامس القريب من تطاول لايادي المجرمين بتفجير منازل الناشطين بالعبوات الناسفة ومداومة المنازل خلق حالة من الخوف والرعب في نفوس المدنيين، ويدل على تواطؤ حكومة الكاظمي وموافقتها على ما يحدث، وسيطرة الدولة العميقة والمليشيات على مؤسسات الدولة وقراراتها بما فيها الامنية.

ويوم أمس قامت قوة عسكرية غير معروفة بأعتقال مجموعة من الناشطين و اقتادتهم الى جهة مجهولة لكونهم من الشباب الثائر الذي خرج منتفضاً بحثاً عن وطن رافضاً الظلم.

ندين بشدة ما يتعرض له ثوار الانتفاضة في الناصرية وبقية مدن العراق من قتل وترهيب واعتقال كفي، ونطالب السلطات العراقية بالكشف عن مصير المختطفين والمعتقلين وكشف الجهات التي اعتقلتهم واصدرت الاوامر بملاحقتهم وتفتير بيوتهم، هذا الفعل الاجرامي الخطير. والتوقف فوراً عن الاستهداف الممنهج لهم، وحماية حق العراقيين في التظاهر والتعبير عن آرائهم كما كفله الدستور، ونطالب المجتمع الدولي بكل فعالياته السياسية والانسانية حماية الشعب العراقي من تغول المليشيات المسلحة التي اصبحت صاحبة القرار في المشهد السياسي العراقي، وأخذت البلاد وأهلها رهينة لمآربها الخبيثة في تأييد الفساد والمحاصصة السياسية الطائفية والقومية وجعل البلاد ساحة لصراع الدول الاقليمية وتنفيذ الاجندات الخارجية على حساب فقراء العراق.

المجد والخلود لشهداء العراق

الحرية للمختطفين والمغييبين

الشفاء العاجل للجرحي

لجنة التضامن في المانيا مع انتفاضة تشرين العراقية

السبت المصادف 9 كانون الثاني 2021



## الفارس الجواد...

### "النحات جواد سليم"

سوزان العبود



من أعمال الراحل جواد سليم

مؤشراً بإصبعه الصغيرة الى أعلى حيث يستقر تمثال الفارس الجواد , وهكذا كان يلقب التمثال , منادياً أمه : انظري أُمي انظري إنه يبكي... رفعت الأم عينيها ناظرة الى الأعلى حيث التمثال المنصوب .. شئ ما يلعب في عينيها قالت متممة بكلمات لا مبالية .. ثم سحبته من يده الصغيرة بقوة قائلة بصوت عالٍ: إمشي .. إمشي ... إنها الشمس تلمع أعلى الصنم. مَرَّ رجل طاعن في السن محني الظهر .. وينصف التفاتة إلى الأعلى شاخصاً بصره أعلى التمثال متمتماً في نفسه : أنا سعيد أنه هنالك من لا يزال شامخاً لم تحن السنين ظهره مثلي. طارَ عصفور صغير وحطَّ على كتف تمثال الفارس الجواد .. ثم نظر الى عينيهِ وقال: أتبكي؟!!

أجابه التمثال : أنا لا أتوقف عن البكاء. ولما تبكي؟! قال العصفور الصغير مراقباً عيني الفارس متابعاً كلامه : انظر الى أشعة الشمس تضئ المكان .. ، المكان الذي يعجُّ بالبشر... أجابه تمثال الفارس الجواد والدمعة تترقق في عينيهِ : تلك الشمس التي تتكلم عنها أنا لا أستطيع أن أراها لأنني أعمى ... ، وهؤلاء الناس الذين ذكرتهم يزيدون وحدتي ووحشتي.. ولم أنت أعمى سأل العصفور الفضولي. إن كثرة الدموع التي سكبته على تلك المدينة المنكوبة .. تسببت لي مع الزمن بالعمى أجاب تمثال الفارس الجواد .

حلَّ الصمت لدقائق ثم تابع تمثال الفارس الجواد أنا أعرفك أيها العصفور الصغير ربما كنت أعمى البصر لكني لست أعمى البصيرة , أنت ذلك العصفور من العش الذي بني منذ أشهر قليلة عند زاوية قديمي بناه أبويك طلباً للأمان ... ها قد كبرت وصرت تحلق وحيداً.. فرح العصفور لأن الفارس قد تعرف عليه وقال : أجل أنا هو لقد اشتقت لمكان مولدي ... ، جئت لكي أزورك .. لكنني حزنتم لأنك فقدت بصرك.

لا تحزن .. لا تحزن .. متمتماً .. لقد فقدت بصري منذ زمن طويل.. هل لي بطلب منك أيها العصفور الصغير قال الفارس: هل يمكنك أن تكون عينيَّ اللتين أرى بهما .

وما الذي تريد أن تراه أجابه العصفور الصغير. أريدك أن تنظر الى العراق من الأعلى وتعود لتخبرني بما رأيت!

طار العصفور حلَّق وحلَّق ، طار فوق جوامع السنة والشيعه التي تصدح بإسم الواحد الأحد طار فوق الكنائس طار فوق الأقاليم .. طار طار ثم عاد.

سأل التمثال ما الأخبار؟! أطارق العصفور رأسه الصغيرة قائلاً : لم يتغير شئ.

الصمت حلَّ سديداً للمكان لبضع دقائق.. ثم قطع تمثال الفارس الجواد الصمت وقال: أريدك أن تطير وتحلق وتترى اذا ما كان النصب الذي شيدته وأنا حيٌّ أرزق نصب الحرية مازال منصوباً هناك في المدينة.

طارَ العصفور حلَّق وحلَّق... شاهد النصب مازال هناك قائماً ، لكن الخراب يحيطه. عاد العصفور وحط على كتف الفارس. وقال بصوت أشبه بالهمس : شاهدت الانقسامات ، الدماء ، والخراب .. لكن تمثالك مازال صامداً هناك.

صمت تمثال الفارس قليلاً ثم خاطب العصفور الصغير: يا عصفوري الصغير أتذكر الآن مقطعاً من قصة تمثال مثلي اسمه الأمير السعيد كنت قد قرأتها وأنا حيٌّ اسمع ماذا يقول المقطع عن لسان تمثال الأمير السعيد المقطع الذي لا يبرح ذاكرتي:

" عندما كنت حياً ، وكان قلبي كقلوب البشر ، لم أدر ما الدموع ؛ لأنني عشت في قصر اللا هموم ، حيث لا يسمح للحزن بالدخول . ففي فترة النهار ، لعبت مع أصدقائي في الحديقة ، وفي الليل توليت الرقص في القاعة العظمى . وحول الحديقة امتد سور شامخ ؛ ولكنني لم أسأل عما كان وراءه ، فكل شيء جميل .

\* تمثال الفارس الجواد قصدت به تمثال النحات جواد سليم الذي اقتلع من مكانه بلا احترام لتاريخ هذا الفنان وما قدمه من فكر وفن حر للعراق.. حيث تم اقتلاعه بقسوة من مكانه فهوى وانفصل الرأس عن الجسد والقصة أعلاه صرخة احتجاج على ما يدور في عالمنا .

\* جواد سليم نحات عراقي ، هو جواد بن محمد سليم بن عبد القادر الخالدي (1921 - 1961) فنان ونحات عراقي ، ويعتبر من أشهر النحاتين في تاريخ العراق الحديث ويكيبيديا الموسوعة الحرة. نصب الحرية : عبارة عن سجل

مُصور صاغه الفنان جواد سليم عن طريق الرموز أراد من خلالها سرد أحداث رافقت تاريخ العراق مزج خلالها بين القديم والحداثة حيث تخلل النصب الفنون والنقوش البابلية والآشورية والسومرية القديمة إضافة الى الكثير من الموضوعات التي استلهمها من قلب العراق ولعل أهم ما يجذب

الشخص عندما يطالع النصب للوهلة الأولى هو الجندي الذي يكسر قضبان السجن الذي يتوسط النصب لما فيه من قوة وإصرار ونقطة تحول تنقل قصة النصب من مرحلة الاضطراب والغضب والمعاناة إلى السلام والإزدهار

ويكيبيديا الموسوعة الحرة. \* القصة مستوحاة من رائعة أوسكار وايلد الأمير السعيد.